

محمد سيد حاج | 38- منزلة الذوق 1 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين مع منزلة الذوق من منازل اياك نعبد واياك نستعين من كتاب مدارج السالكين والذوق وما قبله - [00:00:00](#)

ومن مقامات المحبة اذ ان الوجد الذي تكلمنا عنه والبرق والدھشة والھیمان هذه المنازل التي تحدثنا عنها انما هي كلها مندرجة تحت مقام عظيم من مقامات العبودية هو مقام المحبة - [00:00:20](#)

وذلك لأن العبودية غاية الحب مع غاية الذل منزلة الذوق كلمة ذوق هي من مباشرة الحاسة الظاهرة والباطنة للملائم والمنافق وهذا تعريف ابن القيم الذوق هو مباشرة الحواس وهذا متفق عليه عند الناس انه - [00:00:45](#)

يقول لك ذوق الاكل تذوق الشيء تقوم تشوفه تقول ده مر لابد من مباشرة حاسة للملائم والمنافر الكويس والكعب يقول ده ريحته طيبة وده ريحته نتننا ده الكلام ده جيد - [00:01:13](#)

الكلام هذا سيء المنظر هذا جميل المنظر هذا قبيح الطعام هذا حلو. وهذا من هذا مباشرة حاسة لكن الذي لا يدرك مباشرة الحواس الباطنة واحساسها العميق بالملائم والمنافر ايضا طيب - [00:01:31](#)

في القرآن وفي لغة العرب الذوق لا يتعلق بحاسة الفم فقط عند الناس الذوق يتعلق بحاسة شنو؟ الفم لكن الذوق يتعلق حتى كما قلت لك بالعين يتعلق بشنو بجميع الحواس - [00:01:57](#)

ومن ذلك قوله تعالى عن الكافرين في جهنم وذوقوا عذاب الحرير ذوقوا ما حيكون بخشمهم سوف يكون بكل جسدهم وحواسهم. قال تعالى فليذوقوه حميميا وغساق قال جل وعلا فاذاقها الله - [00:02:17](#)

لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. اذاقها الله لباس الجوع شغل حتى لا تخيل انهم متعلق بالطعام والشراب ربط ذلك باللباس. للدلاله على اشتتمالهم على الجوع والخوف صار الجوع والخوف - [00:02:42](#)

عنه ملامسا له ومباصرا ومهيمنا عليهم كهيمنة اللباس واحتاطه بصاحبه فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يسمعون طيب منزلة الذوق مبنية على قول النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان - [00:03:03](#)

من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا. ذاق ذاق بمعنى هذا من سوف نعرفه بعد قليل. عبر النبي عليه الصلاة والسلام عن حقيقة الايمان والاحسان وحصوله للقلب - [00:03:26](#)

ومباشرة القلب لمقامات الايمان عبر عنه بالذوق. يعني كما انك تدرك المحسوسات والماديات بالحواس وتعرف وتستمتع بالجيد والجميل والحلو منها فان القلب كذلك يباشر الايمان القلب فيستمتع القلب بهذه الحلاوة وبهذا الذوق الرفيع. طيب احيانا - [00:03:45](#)

يعبر عن هذا الذوق بالحلاوة. ثلاث من كن فيه وجد بهن شنو حلاوة الايمان وليس حلاوة في اللسان. انما هي حلاوة في الجنان في القلب جوة جوا القلب في زول بيشيل له - [00:04:17](#)

الطحينية بياكلها بيقول حلو. يأكل اسكندر يقول حلو يأكل باسطة يقول حلو حنضل يقول شنو يقول مر كذلك القلب مع الايمان. ولذلك يذهب ابن القيم بعيدا فيقول بان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدرك معاني الايمان يدرك معاني الايمان وحقائق اليقين -

كما يدرك احدكم لذة الطعام والشراب ويتدوّقه. اين هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل في الصيام. يواصل معناه شنو حتى الليل يكمل الصائم حتى سأّل يوم هذا اسمه صوم شنو - 00:05:02

صوم الوصال نهى قال اني لست كهينتكم اني ابات عند رب يطعمني ويسقين قال اني ابات عند رب يطعمني ويشنق شفت يا ابن القيم قال لقد غلظ حجاب من ظن ان الله يطعنه ويسقيه بطعام - 00:05:17

يعني شو يا اخوانا مش معناه انه بتنزل الصينية من السما والله على كل شيء قدير. انزلها الله للحواريين ولعيسي عليه السلام اجل الصينية من السما يأكل فيها بالليل ويصبح صائم. هل كده هي؟ ما قال اني لست كهينتكم اني ابات عند رب يطعمني - 00:05:37 ويسقيك. اصلا لو كان هذا طعام من السماء حسي يؤكل بالفم؟ ما الفرق بينه وبين اصحابه؟ اني لست كهينتكم. لكن غذاء من الروح نوع من التأمل والتفكير يجعله يستغنى عن لذة الطعام والشراب وعن القوت حتى - 00:05:57

سيكون في مصاف من يستغنى عن الطعام والشراب. استغنى عن الطعام والشراب هرقل عظيم الروم لما سأّل ابا سفيان سأّل هرقل ابا سفيان قال هل يرتد احد مما من تبع هذا الرجل - 00:06:17

سقطة لدینه قال له في زول اسلم. وتناني رجع بقى تاني معكم. ابو سفيان كان صادقا. قال ابو سفيان والله لولا اني خشيت ان يظهر كذبي كدت ان اكذب. لكن ابى يكذب. ابو سفيان ابى يكذب. قال لا يرتد منهم احدا سخطة لدینه. فماذا قال؟ هرقل - 00:06:38 قال وكذلك الایمان اذا خالطت حلاوته بشاشة القلوب. نجيط ولا ما نجط؟ نجيط قال وكذلك الایمان اذا خالطت شنو حلاوته بشاشة القلوب هذا الذوق. فتارة يعبر عنه بالحلاوة وتارة بالذوق. وتارة بالطعم والشراب ولكن - 00:06:58

خلاصة المسألة كما قال ابن القيم اراد هرقل ان يستدل بهذا الكلام على انها دعوة ورسالة وليس بملك ورئاسة انها دعوة وشنو؟ ورسالة وليس بمكان وشنو؟ ورئاسة. الان للأسف الشديد ما يحصل في بلاد المسلمين وواقع - 00:07:21

بلادهم يدل على ان الذي يدور انما هو صراع على الملك والرئاسة اسمحوا لي ان اقول حتى الجماعات الاسلامية التي اختلفت ووقع بينها الصراع اذا نظرت لن تجد هنالك صراع لا في اية ولا في حديث ولا في اصول ولا في منهج ولا في فكر - 00:07:43

انما هو فيه في الرئاسة للأسف الشديد الجماعات التي تريد ان تصلح وما استطاعت ان تصمد امام شعاراتها وكيف تستطيع ان ان تحدث تغييرا او ان تحمل دعوة لغيرها؟ للأسف الشديد والله المستعان - 00:08:05

وعليه التكلان. طيب اقول ابن القيم خلاصة المسألة ذوق حلاوة الایمان والاحسان. امر يجده القلب ويشعر به الفؤاد وتكون نسبته الى نسبة ذوقي حلاوة الطعام الى الفم اقرب يعني سموه دوخي - 00:08:24

هو اصلاً ذوق ليس باللسان ولا بالحواس انما بشنو بالباطن والقلب لكن ليقرب الفهم كل الناس يعرفون قيمة الذوق للاشياء وبالتالي الذوق اذا كان باللسان تدرك الاشياء الجميلة فان القلب يتذوق حلاوة الایمان ومقامات الاحسان. قال صاحب المنازل - 00:08:49 الهروي رحمة الله يقول باب الذوق قال تعالى هذا ذكر وان للطاغين لشر ما اب. هذا ذكر يا سلام ابن القيم قال والاستدلال من الهروي بهذه الآية في منزلة الذوق - 00:09:14

لا يسعه الاستدلال ماله لا يسعه بعيد لكن ماذا اراد الذوق مقدمة الشراب انت السكة ما دقته تشربه طيب ولو عارف طعنه جابوا لك عصير بداع بررتقال قال لك ده بررتقال بتعمل شنو - 00:09:41

بتقول نصوبه ولا بتفتح طوالى لكن قول باسم الله بس نوع من الفؤاد كده انت زول بتشووفه كده تقلبه بتقول له شموا شوية ده ذوق وتدوّقه كأنه في امعاك بتاكله كان ما نفع بتتخليه. الذوق مقدمة الشراب - 00:10:02

التذكر مقدمة المعرفة التذكر شنو مقدمة المعرفة. ومن التذكر عبر المعرفة يدخل المؤمن الى مقامات الایمان والاحسان. فإذا دخل مقامات الایمان والاحسان وتذكر اخواننا شوفوا. التذكر يوجب التبصر قاعدة في السلوك والتربية. يقول ابن القيم التذكر يوجب شنو - 00:10:24

كيف ربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من شيطانه تذكروا فاذا هم مبصرون من اين جاء التبصر جاءت تبصر

من طول التذكر وابن القيم يقول الذوق مقدمة الشراب. والتذكر مقدمة التبصر. والتبصر مقدمة مقدمة للدخول - 00:10:53

في حقائق الایمان ومن تأمل الحقائق وعرف وشهد الایمان بالمعاد تذكر صاحبه وصار بعد ذلك متذوقاً لحقائق الایمان. يعني لن تندوق حقائق الایمان الا بشنو؟ الا ولن تتبصر الا بالذكر. اذا لماذا بدأ الheroic منزلة الذوق بقوله جل وعلا هذا - 00:11:18

ذكر وما الذي هو ذكر؟ تحدث عن مجموعة من امور الاخرة. منها قول ان للمتقين لحسن ما اب مما تعد من مفتوحة له الابواب. وهذا شنو؟ ذكر يعني من تذكر امر الاخرة تبصر. ومن تبصر - 00:11:47

ذاق حقائق الایمان واليقين طيب قال الheroic بالمناسبة منزلة الذوق من اعلى المنازل التي فيها قواعد سلوكية رفيعة جدا الان هذه قاعدة قلنا شنو؟ التذكر يفضي الى شنو من التبصر - 00:12:07

تذكروا فاذا هم مبصرون ده كلام ربنا. اتنين قال الheroic والذوق ابقي من الوجد واجلى من البرق هذا كلام الheroic الذوق ابقي من الوجد قلنا ان الheroic يرى الذوق ابقي من الوجد - 00:12:28

واجلی من البرق. الوجد منزلة واشنو منزلة تابعوها ولا ما تابعوها معنا طيب قال الذوق اثبت في القلب وارسخ ذلك لأن اثر الذوق يبقى في القلب الوجد عارض ما له؟ تجد الشيء - 00:12:58

يعني يقول لك عنده وجد الوجد ده حالة تعترىك من علو الایمان ونشوة. لكنها لا تستمر. هذا هو شنو؟ الوجه. اما الذوق فارسخ واقوى عند الheroic الوجد والقلق. القلق والحيوان - 00:13:20

كل هذه امور عارضة. اما قوله اجلی من البرق لان البرق خاطف. يا اخوانا البرق ده انه بينتهى بيزهر كده وبينتهى. في فرق بيعمل نور ويكون واقف تلت ساعات! ده برقى ده ولا كشاف! ده برقى ده! هو سماه برقى ليه؟ لانه بارق. لانه خاطف. ولذلك يقول -

00:13:44

الذوق اجلی من البرق وابقى من الوجد. اظنهما واضحة مش كده؟ لكن ابن القيم يخالف الheroic. ولله ما سلم اليوم لم يسلم له. قال شنو؟ والله قال كلام متين ركزوا معاي. يرى ابن القيم ان الوجد ابقي من ذوق - 00:14:08

يرى ان شنو؟ الbrick شنو؟ ان الوجد ابقي. ليه؟ طيب. قال اسمع الكلام ده كويس لانه ده نوع مناقشة الheroic مستند ان الشخص قد يجد الشيء ولا يذوق طعمه. ممكن ولا ممكن. قد تجد لكن ما شنو؟ ما تندوق. كثير من الناس عندهم قرآن - 00:14:31

لكن ما عندهم التزوق للقرآن ممكن يقرأ ويسمع لكن ما بيتدوق ممكن يكون شايله كثير من الاشياء يكون عندك ذرية وجدتها صح؟ لكن ما استمتعت بها يطلع صعيدين وبدلًا من ان يسعدوك - 00:14:55

تشقى بهم ممكن ان اقول كده. واحد اتزوجيه مرة ويكون يوم عايش في مشاكل وجدع لكن شنو ما استمتع بها بحجة من الheroic باضافات مني ده كلام الheroic. ما الheroic ده يثبت ان الوجد شنو؟ ان الوجد ابقي من شنو؟ من الذوق. بدليل ان الشخص قد يجد ولا -

00:15:12

ولا يتذوق قد يجد ولا يتذوق اللي عنده اولاد وما متذوق ومو متذوقون وما مستمتع دوم لانه ما بقى عاقل لو كان عجل كان يعرف حاجة في ناس وجدوا القروش - 00:15:36

لكن هد بتتجد هل بتظن انه كل زول عنده مال ليه وجد ولم يتذوق هذه حجة من الheroic القائل بان الذوق اعلى من شنو اعلى وابقى من الوجد الوجدي اقل عند الheroicين - 00:15:51

والذوق شنو اعلى بحيس انه زول ما كل زول وجد تذوق. ممكن تجد ولا تذوق مثل تاني زول عنده وجابوا له اكل الاكل فيه ودخلوا في خشمته ده هل تذوق - 00:16:10

لأنه عنده ملاريا. معناها التذوق اعلى. لا يكون التذوق الا ل الصحيح سليم معافي مستبصر مستمتع بالنعمنة. جميل. دي حجة من حجة ابن القيم الوجد اعلى من الذوق واثبت طيب طبعا انت متخيلا انه ابن القيم كان ما عنده كلام. لانه ده كلام مقنع. يرى ان الذوق اضعف. وان الوجد ابقي - 00:16:28

والheroic يرى العكس. طيب حجة ابن القيم قال الود اثبت. ليس شوف نقيم. ليس وجد من وجد وجدا لا قال لكته وجد وجودا وجود

الشيء ابقي فكلمة الوجه يجد شنو - 00:16:59

وجودا ولذلك عبر عن هذا لمن فاز برضاء الله. قال سبحانه وتعالى جل وعلا شوفوا السداد القيم. والله ابن القيم عجيب قال في آية [الذين يفعلون الاعمال ولا يؤجرون عليها - 00:17:24](#)

الذين كفروا اعملهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لبتو وشنو ووجد الله عنده هذا الوجود ليس بعارض. انما هو وجود مثبت وجد الله عنده ولذلك لما اراد الله ان يفتتن على نبيه في مقام من المقامات في الدنيا قال له - [00:17:44](#) الم يجدك يتيمًا فاوى وجدك ضالا فهوى وجدك عائلا فاغنى. طيب وكذلك قال عن عبده ابيه انا وجدناه ومن مشتقات وجد يجد ليس وجدًا لو كان ودا لكان عارضا لان الوجدي مجرد احساس وجد يجد وجودا وجدانا - [00:18:11](#)

وجد ابن القيم يرى ان بمعنى وجد يجد وجودا وجدانا هو اثبت وهو ارسط. طيب قال صلى الله عليه وسلم وجد بهن حلاوة الايمان فالوجود هنا ليس بمعنى الاحساس ولكنه بمعنى الادراك وليس مجرد الاطلاق انما الادراك العميق للشيء - [00:18:45](#) وبهذا الوجود ابقي من شنو من من الذوق. طيب اه قال ابن القيم وجود حقائق الايمان في القلب وايجاد القلب للذة الايمان هذه مسألة زائدة راسخة والذوق لها ازيد المهم هذا كلام طويل - [00:19:12](#)

ونقاش طويلا هذه خلاصته. يقول الهروي وهو على ثلاث درجات. شنو الذوق على ثلاث درجات الدرجة الاولى ذوق تصديق طعم العدة فلا يعقله ظن ولا يقطعه امل ولا تعوقه امنية. كلام جميل جميل خالص - [00:19:37](#)

طبعا لما تكون بتلمسه زي الرطام روتانا كدي زيل روتانا وبيشوفوا زي الدراب دراب مش كده؟ طيب الكلام ده بسيط جدا الدرجة الاولى ان يذوق العبد المصدق. قال ذوق التصديق طعم العدة. العدة الوعد - [00:20:06](#)

لانه معلول الاول مش كده وعد معلول الاول كويس؟ يحذف اوله فيكون يستعاض عنها بتاء مربوطة في الاخر فعل لما بتحذفوا شنو؟ علا. علاته. يعني لمن تقول وعد يبقى المصدر بتاع شنو - [00:20:29](#)

وعد يعد صحيحة المعلوم. وجد يجد فهنا يقول ذوق التصديق طعم الوعد ستفهم. طيب معناه شنو؟ العبد المصدق اذا ذاق طعم الوعد من الله ربما ما وعد يا اخوانا - [00:20:53](#)

الوعي الصح قال اللي بي عمل كده بيدخله الجنة والجنة فيها كده وكده وكده وكده وكده. ده وعد من الله. والله لا يخلف الميعاد. ربنا اذا وعد اوفى التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان - [00:21:21](#)

شنو وعده مأتية مأتية يعني اتي حاصلة طيب اذا صدق العبد حتى ذاق بقلبه طعم وعد الله. ما الذي يحصل ثبت على حكم الوعد واستقام على امر الرب ثبت على شنو - [00:21:38](#)

على حكم شنو؟ الوعد. اخواننا زول عارف انه كان صلی بي عمل كده. وكان تصدق بي عمل كده. وكان حج الله بي عمل له كده. وكان عمل الله بي عمل له كده. وهو مصدق - [00:22:03](#)

هي عمل سوق بيرتاح وانا بكون مستقيم وثبت طيب ما معنى؟ قال فلا يعقله ظن باختصار من ادرك مصدقا طعم وعد الله وما اعد للمؤمنين من الجنات والنعيم المقيم والسعادة الابدية - [00:22:13](#)

لا يعقله ظن يعقله اي يحبسه يعقله بمعنى شنو يحبسوا والذى يحبس البعير يسمى عقال البعير والذى يحبس الانسان من القبائح يسمى عقل فلان عاقل. سمعه قل لي العبوا سمعوه ليه - [00:22:35](#)

لانه بيعجلك ويمنعك ويحبسك من الوقوع في القبائح والديمة التي تدفع يسمى شنو عاقلة عاقلة لانها تعقل من اعطوا هذه الديمة من الاعتداء على الجاني او اهله فانها ترضيهم سموه - [00:22:58](#)

وتقول عقلت الكلام شنو؟ عقلت الكلام وعقلته يعني شنو؟ ما فهمته بس حبسته في صدرى وفهمته وادركته وحزته واحظ به هذا معنى يعقله. فقوله لا يعقله ظن لا يمنعه ظن من - [00:23:25](#)

اه يا سلام اسمع الكلام الراقدة بقاعدتان من قواعد السلوك والله يا اخوانا ابن القيم ده المدارج دي ابدع ابداع شديد قال اسمع هذا الكلام يقول لا يحبسه ظن يعني لا يتطرق اليه شك - [00:23:50](#)

اخوانا اهم شي انت تؤمن ايمان قاطع وتنبي الایمان دا ما يدخله شك ولا ريب وهذه الميزة وجدتها ابو بكر الصديق رضي الله عنه من يومهم رسم رسم الجبال - 00:24:10

الاسراء والمعراج الناس قالوا نظمو قال ان قال فقط صدق ولا ولا سمع منه والله نحن الواحد فيما يتراء زعزعة كان سمع له كلام بتاع نصارى ساكت في الدين انه كذا والكتاب بتاعكم دا كذا يزحزحوا زعزعة - 00:24:34

والله العظيم ماتوا ناس قالوا ماتوا ناس قاعدين وناس قالوا ما مات وقف الخطبة رجع الناس لعقلها. يا اخي ابو بكر ده والله ما بيستحي الصديق الراكم كما قال ابن القيم - 00:24:56

يجي المرتدون ارتدوا قال لك قاتلوا الصحابة قالوا من قاتلهم؟ نكاث الناس تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله؟ قالوا منعوني عقال بغير يا اخي ده راسخ ورسوخ في الدين ده بسبب الثبات في الدين ده اصله مزح - 00:25:14

لذلك كان الحسن البصري يقول ليس الایمان بالتمني. ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. وقالوا والله ما فاقنا ابو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في نفسه - 00:25:30

بابايمان وبيقين. ما في زحزة. نحنا يا اخي اليوم نتقلبعشرين مرة. كل بكل مرة على رأي ونغير رأينا. كان جاتك مصيبة ساكت الزول يغير رأيه كان الكفار بقوا احسن من المسلمين في جانب ناس يغيروا رأيه - 00:25:48

والله العظيم يقين وثبات قليل عند الناس. عشان كده ربنا لمن تكلم عن هذا الایمان الذي تذوق ابن القيم جاب الاستدلال بالآية هنا لكن ده حيجينا بعد بعد شوية القاعدة - 00:26:05

الكلام معنوي من ذاق طعم تصديق وعد الله عز وجل وایقن بما عند الله من السواد والاجر الجزييل لا يمنعه شيء من الاجتهاد والبقاء على الاستقامة والسعى والاجتهاد في مرضاه الله تعالى - 00:26:22

انه ذاق طعم التصديق بالوعد فان من فوائد ذوق طعم التصديق بالوعد والبيقين بما اعد الله في الآخرة وهذا يحتاج الى يقين لأن الآخرة عنا الناس المتمسكون بالدنيا دي ها - 00:26:47

لان حاجة قدامه. لكن الجنة دي الناس ما لهم مزعزعين حتى مؤمنين بالخشم لكن ما دار يعملا عمل اهل الجنة ليه وبين هي الجنة يقول لك احنا ما شايفين نقوينا - 00:27:06

لو وقفت قدام عينه يؤمنوا وسوف اضرب لكم مثلا في المدارج ما في يا اخوانا انا برأيي عندي مدارج حتى المدارك ما في لكن اسمع الكلام دا اقول لك الاتي - 00:27:17

في سمكة وقاموا اصطادوها بعد ما مرقت السمكة دي فلنت جنب البحر او من الصنارة رجعت تاني البحر في سمكة تانية لقى الطعام معلق في السنارة بتحت السمكة ما تحت الموية ما شايف اللي بيفوق - 00:27:33

لما جت تاكل اختها قالت لها اسمعي هو ده بوديكي في ستين داهية الشدا انا شفتها يعني ها يعني هادشي دا خطر السمكة كلمت اختها قالت لها ده طعمه ليك عشان يقاضوكى - 00:28:01

وكمان اوريك حاجة في عمارات ومطاعم وفلل وميادين واحوط سباحة وعالم وبعددين بيشيلوك يحطوكى برة وبعددين ببودوك المفردة بالاضافة مني انا وينضفوكي زيت سخن انت مجونة الصومال ممكن يكون في كلام زي ده زاته - 00:28:22

ما صدق السمكة لانها قاعدة تحد ماذا تطلع لفوق؟ قالت ما في عمارات وده كلام فارغ زاته نحنا ربنا جاب لنا في الكتاب الشريف في الجنة. نحن الان ما زي السمكة تحت الموية. ما مصدقين زات الناس. تقول له في جنة. وانهار. والانهار تجري بغير وخدود - 00:28:50

اللين انهار العسل انهار ريحه الموية لكن في رسل مشوا شاف وجهه رسل مشوا شافوا وجوه الرونة. هذا مثال للملحد. الذي لا يريد ان يؤمن الا برأي العين. وهذا باطل - 00:29:11

هل ترى ان السمكة الموجودة في باطن الماء كونها لم ترى بعيتها العمارت فوق الارض هل هذا يعني انها لا توجد عمارة ولا ما في يا اخوان نراكم في المدارك دي اسمها - 00:29:32

التصور بتاع انه انت ما شفته ما معنى ما في بعدين السمكة قالت لها شنو؟ كله مني انا قالت لا اول حاجة في مركبي بسلوك يحطوك في المركب وفي حمارات وفي ممکن يا اخي عمارات وين؟ هي ما بتؤمن الا بشيشنو - 00:29:47

جوا الموية بعد في عالم اخر برا في الارض في عالم اخر وكذلك في الاخرة عالم اخر ليس بالضوري ان تره ولذلك لا تكون كهذه السمكة المحبولة الناقصة ما بصدقها - 00:30:10

طيب اذا ابن القيم يرى ان المؤمن يقول لله كل يوم لسيد الاستغفار وانا على عهده وشنو؟ ووعدك الله يا اخي ما استطعتم. يعني انت لابد تكون ثابت بقلبك على الوعد - 00:30:30

وثباتك على الوعد يثمر نتيجة الاستقامة فانت في استقامة دائمة ولا تمل الطاعات ولا تفت من العزائم والارادات. لماذا؟ لأنك مؤمن مصدق وعدى ليس مجرد تصديق انما ذقت طعم الوعد - 00:30:52

ادركت الوعد حتى ذوقت شنو حتى ذقت طعمه. قال ابن القيم لو كان الايمان مجازا ولم يكن الايمان حقيقة لم يثبت القلب على حكم الوعد. ثبوت القلب على حكم الوعد - 00:31:13

وطعنه انما بسبب مباشرة الايمان الحقيقي للقلب. ولذلك شخص يا اخوانا الرسل وصحابة شوفوا ونحن واحد ما في مقارنة. الفرق بینا وبينه شنو؟ قال ما فاقكم ابو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء شنو - 00:31:31

وقر في قلبه. الورق في قلبه شنو مؤمن مصدق ايمانه قاطع ما فيه شك. شوف ابن القيم قال شنو؟ قال لا يفید العبد الا اليقين بالمعارضي كده يا اخوانا انا كنت بسأل نفسيك كتير. اقول يا اخوانا لماذا نجد في كتاب الله تعالى ولا سيمما في المفصل القيامة وذكرها كثيرة - 00:31:51

والله الله اعلم لن تجد صفحة من المصحف ليس فيها ذكر الاخرة والقيامة. قل ان تجد صفحة ما فيها شنو؟ ما فيها قيامة وآخرة وجنة ونار وكده. ليه لانه هذا هو الاساس. القاعدة - 00:32:17

يقول ثوب العارية الله يا اخي ثوب العارية لا يحمل صاحبه. ولا يحمل ثوب العارية لا يحمل لابسه. تقدر على شنو قال لو استلفت من زول هدوم متجملة بقول لزول يا اخي اسمع اسمع الكلام ده - 00:32:32

دي قاعدة عندي لو قلت لي زول امشي بها العقد ما بتجملك لان ماله ما حقتك انا عندي يقين شفت اي حاجة لابسها الناس يقول له يا اخي في اجتماع - 00:32:52

في مثلا مع مسؤول كبير انا بمشي بيه هدومي دي ولا بغيره الناس يتجملوا انا ما عندي لو عندي ملبس لكن ما عندي عاد اجيبيه من وين بعدين عندي قاعدة انت دايرني انا ولا داير هدومي - 00:33:08

ولو دايرني انا جيتك يا اخي شنو؟ جيتك برقبتي بلحن ودمي تقول لي تقول لي هدومك؟ ما لك ومال هدومي انت لكن بغير عارية العارية العارية السلف اسمها شنو عارية. ابن القيم يقول شنو؟ ثوب العارية - 00:33:25

لا يحمل لابسه. وكذلك في السلوك والاستقامة. لو انت حاولت ان تستلف اخلاقا وسلوكا تأخذه لظهوره به امام الناس فانه لا يحملك. وسرعان ما يظهر نفاقك وتظهر على حقيقتك. يا سلام! يا - 00:33:50

كلام راقي ومتين. يقول ابن القيم هنا اسمع هذا الكلام. ثوب الرياء يشف عما تحته فإذا اشتمنت به فانك عاري. يا سلام. ثوب الرياء يشف عما شنو؟ تحته. فان اشتمنت به فانك به فانك عاري. يعني مهما بقيت مرأي يوم من الايام - 00:34:11

تظهر على حقيقتك لان السلوك والاستقامة التي تفعلها ليست جزءا منك وليس من حقيقتك انما هي مستلحة وعارية. لذلك قال ابن القيم ودي الاية دار يجيبيها ليكم. لذلك قال ابن القيم رحمة الله اسمع هذا الكلام الربيع الراقي. لذلك قال ابن القيم رحمة الله كشف الله - 00:34:35

الاعراب قالت الاعراب امنا. هذا ثوب عاري ما حقيقة. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. شف ربنا وري بعد ذاك المؤمنون. انما المؤمنون الذين امنوا بالله - 00:34:55

رسوله ثم لم يرتابوا ايمان قاطع ويقين ثابت وراسخ نقف في منزلة الذوق عند قول الheroic ان ذوق طعم الوعد لا يعقله ظن اي لا

يكون صاحبه مرتاتبا ولا يوجد ظن مجرد ظن يمنعه ويعقله من ان يستمر - 00:35:12

في العبادة بعد ان ادرك طعمه شنو؟ طعم ذوقى الوعد يعني من اىقى بالجنة وب وعد الله وسعة مغفرته ورحمتي واضح الم واضح؟ هذا لا يمنعه ولا يحجبه ولا يعقله شيء من ان يستمر على العبادة والاستقامة فهو في استقامة دائمة - 00:35:39

لأنه امن واستيقن وادرك وذاق طعم التصديق بالوعد واضح المواضيع. اذا نواصل الدرس القادم ان شاء الله من كتاب مدارج السالكين. ونكتفي عند هذا القدر. نسأل الله ان يوفقنا لما يحبه - 00:35:59

ويرضى وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلام وبارك وانعم على عبده رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:19